

أهل التفسير [82] القاضي أبو بكر بن العربي المالكي وكتابه أحكام القرآن | د. عبد الرحمن الشهري

عبد الرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها

الاخوة المشاهدون ايها الاخوات والمشاهدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير. سبق ان تحدثنا في احدى حلقات هذا البرنامج عن كتاب الجامع لاحكام القرآن

للامام القرطبي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ستمائة وواحد وسبعين للهجرة. وذكرت لكم في تلك الحلقة ان العلماء رحمهم الله

اختلفوا - [00:00:18](#)

في عدد ايات الاحكام في القرآن الكريم فمنهم من قال انها بلغت ثلاث مئة اية ومنهم من قال ان خمس مئة ومنهم من زاد على ذلك

منهم الامام القرطبي رحمه الله. ولذلك صنف كتابه الجامع لاحكام القرآن. واستقصى فيه ما استطاع اه احكام الموجودة في القرآن

الكريم. سواء - [00:00:38](#)

ان كانت احكاما فقهية او عقدية او تربوية او غيرها اريد ان اتحدث في هذه الحلقة عن امام من ائمة التفسير الكبار من اهل الاندلس

الذين اعتمد عليهم الامام القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القرآن - [00:00:58](#)

ذلكم هو الامام العلامة الحافظ آ ابو بكر محمد بن عبدالله بن محمد بن احمد بن العربي المعافى المالكي الاندلسي الاشبيلي

رحمه الله. وهذا الامام هو من كبار ائمة الاندلس على الاطلاق. ومن حفاظهم - [00:01:13](#)

ومن كبار المفسرين في تاريخ التفسير الحديث عنه حديث وشجون. لا تتسع له حلقة قصيرة مثل هذه الحلقة التي آ نحن بصدها الا

ان اريد ان اشير اشارات الى مسيرته العطرة والى كتابه الذي سوف نتحدث عنه في هذه الحلقة وهو كتابه احكام القرآن لابن العربي.

احكام القرآن - [00:01:33](#)

لابن عربي وقبل ان ابدأ في الحديث عن ابن العربي المالكي آ صاحب كتاب احكام القرآن المولود سنة اربعمائة وثمانية وستين

لهجرة في مدينة اشبيلية. والمتوفى سنة خمسماية وثلاثة واربعين هجرية. آ - [00:01:58](#)

في المغرب هناك عالم اخر صوفي منحرف هو ابو بكر ابن العربي الصوفي. صاحب كتاب الفتوحات المكية. وهذا رجل مذموم

ومذكور بسوء عند العلماء لانحرافه ومبالغته واغراقه في التصوف حتى خرج به عن الجادة. هو ايضا من - [00:02:18](#)

الاندلس واسمه ابن العربي وبعض الناس يخلطون بينه وبين عالمنا آ العالم الكبير ابي بكر آ ابن العربي فكلاهما اسمه ابو بكر وكلاهما

يقال قال له ابن عربي الا ان اهل المشرق يميزون بينهما فيقولون عن العالم صاحب احكام القرآن يقولون ابن العربي ويسمون

الصوفي ابن عربي - [00:02:47](#)

اما اهل الاندلس فهما عندهم ابن العربي ايضا ابو بكر ابن العربي الصوفي صاحب الفتوحات المكية ولد في مدينة مرسية من بلاد

اسبانيا او الاندلس سنة خمسماية وستين للهجرة وتوفي في دمشق سنة ستمائة وثمانية وثلاثين هجرية. اي ان ولادته كانت بعد وفاة

صاحبنا ابي بكر بن العربي بما يقارب العشرين سنة - [00:03:08](#)

خمس مئة وثلاثة واربعين خمس مئة وستين نعود الى ابي بكر محمد ابن عبد الله ابن محمد ابن عبد الله ابن احمد ابن العربي المالكي

الاشبيلي هو من قبيلة معابر القحطانية. وكان ابوه وزيرا مفوضا - [00:03:33](#)

في زمانه وله حظوة عند السلطان. وكانوا من المقربين الى الى الحاكم او الملك المعتمد ابن عباد الاندلسي ولد في اشبيلية بالاندلس وتعهده ابوه رحمه الله بالتربية فاحضر له المدرسين واحضر له من يقوم على تعليمه القرآن ومن يدرسه ويحفظه القرآن -

00:03:55

فنشأ ابن العربي نشأة علمية وتميز ابن العربي العلمي يرجع الى امور منها اولاً توفيق الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء. وثانياً زكاؤه وفطنته ونباهته. فقد كان فطنا نبها منذ صغره. ثالثاً - 00:04:18

عيشه في تلك البيئة العلمية. فابوه عالم وخاله عالم وجده كان عالماً جده لايه ولذلك نشأ بين العلماء وبين الكتب وكان في بيت ابيه يرى العلماء الذين يترددون على ابيه ويتناظرون ويتناقشون فاستفاد من هذا فائدة كبيرة - 00:04:44

قلت لكم انه ولد سنة اربعمائة وثمانية وستين في سنة اربع مئة وسبعة وسبعين وعمره تسع سنوات انه حفظ القرآن الكريم وحاذقه حذقاً تاماً سنة اربعمئة وثمانين وعمره اثنتي عشرة سنة - 00:05:02

درس القراءات على عالم احضره والده اليه في البيت وبعد ان بلغ عمره سبعة عشر سنة رحل مع ابيه الى المشرق في رحلته المشرقية المشهورة والعجيب انه قد ذكر سبب هذه الرحلة وذكر امراً - 00:05:23

وحادثة حدثت له وهو صغير كانت سبباً في خير كثير له بعد ذلك. وهذا ايها الاخوة المشاهدون يجعلنا نهتم بابنائنا واطفالنا الصغار عندما نجد فيهم ذكاء ونباهة وقد كنت ذكرت لكم في ترجمة الامام الطبري رحمه الله فائدة - 00:05:50

عندما رأى والده له رؤيا انه يذب ويرمي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فلما سأل المعبرين قالوا ان كهذا يصيح عالماً يذب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فعني به من ذلك اليوم وبتربيته حتى اصبح الامام الطبري الامام الطبري المشهور - 00:06:14

كذلك من العربي المالكي حرص عليه ابوه وفي تعليمه وفي صغره دعوني اقتطف مقتطف من مقدمته لكتابه القيم قانون التأويل. كتاب قانون التأويل ابن عربي المالكي لابن العربي المالكي اه كتاب قيم ذكر في اوله ابتداء رحلته في طلب العلم - 00:06:34

فيقول رحمه الله وكان من حسن قضاء الله اني كنت في عنفوان الشباب وريان الحداثة وعند ريعان النشأة رتب لي ابي رحمه الله معلماً لكتاب الله. حتى حذقت القرآن في العام التاسع ثم قرن بي ثلاثة - 00:06:58

من المعلمين احدهم هو لضبط القرآن باحرفه السبعة التي جمعها الله فيه. ونبه الصادق صلى الله عليه وسلم عليها في قوله انزل القرآن على سبعة احرف في تفصيل فيها. وهذا كلام غريب لابن العربي. لان هو يعني انه قرأ القرآن بالقراءات السبع. وفرق بين

القراءات السبع والاحرف - 00:07:15

لكن دعونا من هذا الان. والثاني قال والثاني لعلم العربية والثالث للتدريب في الحساب اي في الحساب. فلم يأتي على فداء الاشد في العام السادس عشر من العدد الا وانا قد قرأت من احرف القرآن نحواً من عشرة بما يتبعها من ادغام واظهار وقصراً الى اخره. وقد

جمعت من العربية فنونا - 00:07:35

الى ان قال ويتعاقب قال يتعاقب علي هؤلاء المعلمون من صلاة الصبح الى اذان العصر. من صلاة الصبح الى اذان العصر والعلماء المعلمون يأتونه واحداً بعد الآخر. قال ثم ينصرفون عني. واخذ في الراحة الى صبح اليوم الثاني. فلا تتركني نفسي فارغاً من مطالعة

- 00:07:55

او مذاكرة او تعليق فائدة. وانا بغرارة الشباب اجمع من هذه الجمل ما يجمل وما لا يجمل. والقدر يخبئها الانتفاع بها في الرد على الملحين والتمهيد لاصول الدين. ثم حالة هذه الحالة الخاصة بالاستحالة العامة عند دخول المرابطين بلدنا - 00:08:17

سنة اربع وثمانين واربعمئة. سنة اربع وثمانين واربعمئة وعمره اه ستة عشر او سبعة عشر عاماً طبعاً كان المعتمد ابن عباد ملكاً لاشبيلية ولكنه للأسف الشديد كان يتقاتل مع ملوك الطوائف. فنصح العلماء يوسف بن تاشفين رحمه الله وهو امير دولة المرابطين.

وتذكرون - 00:08:37

تكلماً عن دولة المرابطين عند حديثنا عن ابن عطية الاندلسي وعن كتابه المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز فلا نعيده هنا مرة اخرى. وابن عطية وابن العربي المالكي متزامنان آ في آ الوقت - 00:09:05

فلما دخل المرابطون الى اشبيلية مر ابنه العربي مع والده ان يخرجوا منها. قال ووقع علينا من تلك الحوادث ما كان مدة اسف اسف فوقنا وصاب بارض هنا شقوب فتنة لطالما دارت سحابه بنا الى اخره. قال فدعت الضرورة الى الرحلة فخرجنا والاعداء يشمتون بنا. وايات - 00:09:22

في القرآن تنزع لنا. وفي علم الباري جلت قدرته انه ما مر علي يوم من الدهر كان اعجب عندي من يوم خروجي من بلدي. هو يريد ان يرحل في طلب العلم - 00:09:46

وكانت هذه الحوادث قد اخرجته رغما عنه مع والده. فهو يقول الناس آآ حزانا ومتأسفون لخروجنا وانا سعيد برحلته في طلب العلم. قال وكان قال ما مر علي يوم من الدهر كان اعجب عندي من يوم خروجي من بلدي ذاهبا الى ربي. ولقد كنت مع - 00:09:56 غزارة السببية ونضارة الشببية احرص على طلب العلم في الافاق واتمنى له حال الصفاق الافاق. وارى ان التمكن من ذلك في في ذهاب الجاه والمال وبعد الاهلية بتغير الحال. ربح في التجارة ونجح في المطلب. وكان الباعث على هذا التشبث مع هول -

00:10:17

الامر همة لزمتم وعزيمة لجمت ساققتها رحمة سبقت وانا اريد ان اذكر لكم هذه القصة وهذا الذي سقت الحديث كله من اجلها. لقال ولقد كنت يوما مع بعض المعلمين فجلس الينا ابي رحمة الله عليه يطالع ما انتهى اليه علمي في لحظة سرقتها من زمانه مع عظيم اشغاله. يقول والدي كان مشغولا جدا لكنه - 00:10:37

انتهد هذه الفرصة وجلس مع المعلمين الذين يعلمونني ليرى اين وصلت في طلب العلم وكيف هل استفدت لم استفد؟ قال وجلس بجلوسه من حضر فمن قاصده؟ فدخل الينا احد السماسرة الذين يبيعون الكتب وعلى يديه رزمة كتب - 00:11:03 فحل شناقها وارسل وثاقها. فاذا بها من تأليف السمنان شيخ الباجي. شيخ ابو الوليد الباجي. قال فسمعت جميعهم يقولون هذه كتب عظيمة علوم جليلة جلبها الباجي من المشرق قال ابن العربي فصدت هذه الكلمة كبدي - 00:11:20

وقرعت خلدي وجعلوا في يريدون في ذكره ويصدرون يعني يمدحونه ويحكون ان بلادنا لا يفهمون عنه ولا يعقلون. وناهيك فمن امة يجلب اليها هذا الخير او هذا القدر الطفيف. فلا يكون منهم احد يضاف اليه الا بصفة العاجز الضعيف. قال ابن ابن العربي ونذرت في نفسي - 00:11:39

يعني اظمرت في نفسي نية لان ملكت امري لاهجرن الى هذه المقامات يعني لو هاجمن الى بلاد المشرق الى العراق والى مصر والى بلاد الشام الى الجزيرة العربية لكي اطلب العلم كما طلبه ابو الوليد الباجي - 00:11:59

قال ولا فيدين على هؤلاء الرجالات ولا تمرسن بما لديهم من المعاهد والمقالات. واكتتمتها عزيمة غير مثنوية. فلما وقعت هذه الحال كنت مع تفاقم الخطب وتعاظم الامر الوالدين علي نعمة سابغة ونعمة بالغة اتسلى بما كان في طيته من الرحلة فترى كل - 00:12:14 من فقد نعمة يبتئس واذا نظرت الي وجدتي اتأنس. فخرجنا مكرمين او قل مكرهين. امنين وان شئت خائفين وفررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من العالمين. وكتبني في اتباع من قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. هذه الحقيقة القصة الطريفة - 00:12:34

التي ذكرها ابن العربي عن سبب اه رغبته الشديدة في الرحلة الى بلاد المشرق هي تلك الكتب التي رأى الابوه ورأى والده رأى اباه وراء العلماء يثنون عليها ويقولون ان هذه كتب عظيمة قد جلبها ابو الوليد الباجي من المشرق. فقال ابن عطية وعمره سبعة عشر سنة ذاك الوقت - 00:12:54

قال فاضمرت في نفسي ان امكنني لارحeln الى الامكنة التي رحل اليها آآ ابو الوليد الباجي ولا طلبن العلم على اولئك الشيوخ الذين ما اخذ عنهم ابو الوليد الباجي. وفعلنا خرج ابن العربي المالكي رحمه الله من الاندلس ومعه والده وخرجوا الى مصر ووصلوا الى مصر فاحذوا عن علمائها الشيء الكثير - 00:13:14

وطلبوا العلم ثم سافروا بعد ذلك للقدس والى بلاد الشام ولما وصل الى القدس وجد فيها عالما علماء كبار انه لا يجوز له ان يتجاوزهم آآ الا وينهل من علمهم. وكانت رحلة ابن عطية لمقصدين مع والده. المقصد الاول هي الحج - 00:13:38

الا وهو الحج والمقصد الثاني هو طلب العلم. فلما رأى وكان معهم رفقة فقال ابن عطية فقلت لوالدي وطلبت ان اتحلل منه ان يذهب هو ومن معه الى الحج. وان ابقى انا في القدس لكي اطلب العلم. قال فبقي معي والدي وذهبت الرفقة. فبقي في القدس ما يقارب - 00:13:58

قبل ثلاث سنوات يطلب العلم وكان شديد الحرص عليه يختلف من عالم الى عالم. ويطلب علما هنا ويطلب علما هناك. فاخذ التفسير واخذ الحديث واخذ الفقه واخذ علم العقيدة ورحل بعد ذلك الى الشام. ورحل بعد ذلك الى الحجاز - 00:14:18
في قصة طريفة ذكرها في كتابه هذا وهو انه عندما وصل الى الحجاز قال لعبت بنا السفينة في البحر ثم اقلت بنا ونحن في حالة يرثى لها من الضعف ومن الهزال ومن الجوع. فالقت بنا على الساحل فيما قريبا من من جدة. قال - 00:14:39
مشينا على ارجلنا حتى اتينا الى قبيلة بني سليم قال فوجدنا كبيرها وهو يلعب بالبيدق مع اناس معه وكان هو ووالده ومعهما فيما ذكر رجل ثالث. قال وكانت رثاءة حالنا وصغر سني آآ جعلتهم - 00:14:59

آآ لا ينظرون الينا وابوه كان وزيرا الا ان آآ وصلوا وهم في حالة من الرثاءة والضعف قال فوقفت على رأس هذا الشيخ او هذا الرئيس وهو يلعب بالبيدق مع صاحبه فقلت له لو صنعت كذا لو صنعت كذا لكي يهزم صاحبه في هذا الشطرنج - 00:15:19
قال فما زال يسمع كلامي حتى غلب صاحبه. فكبر ابن العربي في نظر هذا الرجل واكرمه وسمع الى كلامه والى علمه اكرم وفادته واعطاهم الملابس واعطاهم الطعام واعطاهم فكان ابن العربي رحمه الله يذكر هذا ويقول انظروا الى العلم فانه ينفع آآ - 00:15:39
اه حتى ولو كان علما سخيلا كعلم الشطرنج ونحوه الا انه نفعتني في ذلك الموقف. ويقول ثم اتصلت الاسباب بي بعد ذلك مع هذا الرجل حج ابن العربي مع والده تلك السنة واخذ عن علماء الحرم كالطبري المكي وغيره ثم رجع بعد ذلك الى بغداد - 00:15:59
فلما ورد بغداد اخذ عن علمائها واخذ عنهم العلم الغزير وناظرهم وعرفوا مقدار فطنته ورغبته في العلم. ولازم الامام الغزالي صاحب احياء علوم الدين واخذ عنه علما غزيرا وتعلم على يديه وقرأ عليه كتاب احياء علوم الدين وشرح له غوامضه. وكان المذهب كان ابن العربي رحمه الله يميل الى مذهب - 00:16:20

الاشاعرة في اه الاعتقاد يسير على منهاجهم فيه. وقد تفرس في هذا المذهب في هذه الرحلة وآآ تتلمذ على كبار علماء الاشاعرة فرجع ينظر لهذا المذهب ويؤيده بعد عودته الى الاندلس. ثم - 00:16:47
بقي في رحلته هذه ما يقارب الاحد عشر عاما واحد عشر عاما وابن العرب يطلب العلم في رحلته فلما رجع الى الاندلس بعد ذلك بعد سنة اربع مئة وخمسة وتسعين من الهجرة - 00:17:07

رجع بعلم غزير لم يرجع به احد من اهل الاندلس قبله الا ان يكون ابو الوليد الباجي. ولذلك يقول ابن العربي لم يرحل من الاندلس الى المشرق الا انا وابو الوليد الباجي - 00:17:26

واما من سوانا فقد حصل الا التعب وقد ذكر المترجمون له الكتب التي رجع بها واكثرها من كتب السنة الكبار كتب الحديث وكتب الفقه وكتب العقائد وكتب التفسير فلما رجع ابن العربي المالكي الى الاندلس - 00:17:43
صار له حظوة وله صيت في اشبيلية وقد قربته السلطان واحتفى به طلبة العلم والعلماء وقصدوه من انحاء الاندلس لطلب العلم على يديه. وفي الحق ان ابا بكر بالعربي محمد ابن عبد الله ابن العربي المالكي يعد من نوابغ العلماء وكبارهم - 00:18:05
عندما تقرأ الابن العربي المالكي في كتبه المطبوعة مثل احكام القرآن. او مثل قانون التأويل او مثل سراج المريدين او مثل الناسخ والمنسوخ من كتبه فانك تلمس فيها علما وذكاء وفطنة وشخصية علمية بارزة متفردة. صحيح ان ابا بكر بالعربي كان فيه -

00:18:24

وكان مالكا فيه تعصب للامام مالك ولمذهب المالكية. واصبح الامام ابو بكر ابن العربي من ائمة المالكية الذين اظهروا وبرزوا ونظروا ونصروا مذهب الامام مالك بالتصانيف البديعة الرائعة حتى ان الظاهرية اتباع داوود الظاهري وابن حزم الظاهري كان لهم صولة وجولة في الاندلس وكانوا ربما ناظروا المالكية فغلبوهم - 00:18:44
فلما جاء ابو بكر بن العربي وصنف كتبه اه في الفقه المالكي وشرح الموطأ اه اصبح المالكية اصلب موقفا واوقى آآ من ذي قبل. وفي

الحق ان ابا بكر ابن العربي من الكبار الذين نصرروا مذهب المالكية. وله كتب عظيمة تدل على مكانته - [00:19:14](#)
فله كتاب القبس في شرح موطأ مالك ابن انس شرحه على طريقة الاستنباط الفقهي وله كتب اخرى في شرح الموطأ وله كتاب ايضا
المقصد الاسنى في شرح الاسماء شرح فيه اسماء الله الحسنى شرحا بديعا آآ استفاد فيه من شيخه الامام الغزالي وزاد عليه
واستدرك عليه وله كتاب عارض في الاحوزي في شرح الترمذي - [00:19:34](#)

يعد من اجود شروح اه سنن الترمذي. وله ايضا كتابه في احكام القرآن. وله كتاب ضخمة جدا في التفسير سماه ها هو انوار الفجر يقع
في ثمانين مجلدا لكنه للاسف فقد هذا الكتاب وكان عبارة عن مجالس يملئ فيها ابن العربي - [00:19:54](#)
اه يملئ فيها التفسير. وله كتب اخرى في التفسير تدل على امامته وجلالته وفضله. كتابه في احكام القرآن يعد مصدرا من اهم
مصادر الذين صنفوا في احكام القرآن اعتمد عليه اعتمادا كبيرا القرطبي في كتابه الجامع لاحكام القرآن. فلا تكاد تجد - [00:20:14](#)
صفحة او مسألة من مسائل القرطبي الا وتجد فيها نقلا من كتاب اه احكام القرآن لابن العربي المالكي وابن العربي المالكي من الذين
يرون ان القرآن الكريم ليس كله آيات احكام. فانما اقتصر على بعضها اه ربما وصلت - [00:20:34](#)
الاحكام التي فسرهما ما يزيد على الخمسمائة اية بقليل. وكان يسير فيها على ترتيب منظم. فقد ذكر هذا في المقدمة وقال اتكلم عن
المنهج الذي سار عليه وقال ولما من الله سبحانه بالاستبصار في استثارة العلوم من الكتاب العزيز حسب ما مهده لنا المشيخة -
[00:20:53](#)

والذين لقينا الى ان قال فنذكر الاية هذا منهجه. قال فنذكر الاية ثم نعطف على كلماتها بل حروفها. يتكلم وعنها من حيث اللغة. من
حيث مفرداتها اللغوية وربما يفصل تفصيلا دقيقا في ذلك. ثم قال فناخذ بمعرفتها مفردة - [00:21:13](#)
كلمة ثم نركبها على اخواتها مظافة. اي يتكلموا عنها من حيث النحو ومن حيث التركيب والبلاغة. قال ونحفظ في ذلك قسم البلاغة
يعني نتحدث عن البلاغة وان كان تحدث عن المجاز والتشبيه والكناية الا انه كان مقلدا في هذا الجانب. قال ونتحرز عن المناقضة في
الاحكام - [00:21:33](#)

والمعارضة ونحتاط على جانب اللغة ونقابلها في القرآن بما جاء في السنة الصحيحة ونتحرى وجه الجميع اذ الكل من عند الله وانما
بعث محمد صلى الله عليه وسلم ليبين للناس ما نزل اليهم ونعقب على ذلك بتوابع لابد من تحصيل العلم بها منها. حرصنا -
[00:21:53](#)

على ان يأتي القول مستقلا بنفسه الا ان يخرج عن الباب فنحيل عليه في موضوعه مجانبين للتقصير والاكثار وبمشيئة الله نستهدي
فمن يهدي فهو المهتدي. وفي الحق ان ابن العربي المالكي ملك الادوات التي ينبغي على المفسر ان يمتلكها - [00:22:13](#)
وان يتقنها. فقد تعلم اللغة فاجاد. وتعلم وكان شاعرا اديبا وتعلم النحو وكان كتاب سيبويه من اوائل الكتب التي حدقها قبل رحلته
الى المشرق. وآآ لذلك روى كثير من كتب اللغة واحضرها الى الاندلس من المشرق. وحدق الحديث فاصبح من علماء الحديث الكبار
وحفاظه. ولذلك ترجمته عند الذهبي في - [00:22:33](#)

اعلام النبلاء سماه الحافظ العالم الامام واثنى عليه خيرا. ولذلك تجدون ترجمة ابن ابن العربي في كتب التراجم ترجمة حافلة يشنون
عليه ويعظمونه وهو اهل للتبجيل والتعظيم رحمه الله رحمة واسعة. واجاد ايضا علوم التفسير وعلوم القراءات وعلوم القرآن. وكان
من اهم المصادر - [00:22:58](#)

المشرقية التي اعتمد عليها في التفسير تفسير الامام الطبري وتفسير النقاش وتفسير الثعالبي آآ او عفوا تفسير النقاش وتفسير الامام
الطبري هي من اهم الكتب التي اعتمد عليها في كتابه. كما اعتمد على كتاب او او نقل من كتاب احكام - [00:23:18](#)

القرآن الجصاص الحنفي ومن احكام القرآن الكية الهراسي الشافعي اه وهم تقدموه في التصنيف في كتاب في احكام القرآن
احكام القرآن كتاب في احكام القرآن على المذهب المالكي. نصر فيه ابن العربي المالكي مذهب الامام مالك وتعصب فيه للامام مالك -
[00:23:37](#)

ووقع في الحقيقة كان شديدا على المخالفين رحمه الله. فربما وقع في الامام مالك وربما وقع في بعض القائمة مثل ابن حزم ومثل بعض

العلماء مثل ابي حنيفة فيما كان ينبغي عليه ان يتركه رحمه الله. فربما اتهمهم بالجهل او عظم من شأن الامام مالك. وقال ان الامام -

[00:23:58](#)

الشافعي او كل ما في الامام الشافعي من العلم والمعرفة والحفظ فهو نغمة من بحر الامام ما لك والامام ما لك في كل لما حدقه

الشافعي اعلم منه واحدق. وهذا تعصب منه رحمه الله للامام مالك - [00:24:18](#)

الا ان كتابه هذا يعلمك الاستنباط وفيه نفس وشخصية علمية بارزة في الاستدلال والاستنباط وفي فهم النص فهم من صحيحا وقد قسمه بطريقة بديعة فهو يذكر في الاية فيه مسألتان فيها اربع مسائل فيها خمس مسائل وتذكرون انا قلت لكم ان الامام - [00:24:36](#) القرطبي رحمه الله قد سلك نفس المنهج في كتابه التفسير. آآ طبعا كتاب احكام القرآن طبع طبعة قديمة في مطبعة تجارية في مصر وهي طبعة قديمة غير متوفرة الان. ثم طبع بعد ذلك بتحقيق الاستاذ علي محمد آآ البجاوي. وطبع طبعة اخيرة بطبعة محمد عبد

القادر عطا - [00:24:56](#)

واجود طبعا هي طبعة البجاوي في اربعة مجلدات وطبعتها دار المعارف في مصر قديما. ثم طبع في دار الكتب العلمية وفي مكتبة الباز. اه في اه اه بتحقيق محمد عبد القادر عطا. وهذا الكتاب كما تقدم معنا عمدة لمن صنف في كتب احكام القرآن اه سار فيه ابن

العربي المالكي - [00:25:16](#)

على منهج بديع تكلم فيه عن المفردات ثم عن التراكيب ثم استنبط منه الاحكام الفقهية وذكر فيه اقوال الفقهاء واختار منها ورجح وفي الغالب انه يرجح مذهب المالكية وينصره ويستدل له ونادرا ما يخالفه. اي لو وازنت الذي رجح فيه مذهب المالكية - [00:25:36](#) غيره لما وجدت شيئا يذكر. وان كان احيانا ربما يعترض على مذهب الامام مالك. وربما يخطئ آآ بعض علماء المالكية وينتصر للرأي الاخر اذا كان الدليل معه رحم الله محمد ابن عبد الله ابن العربي المالكي صاحب كتاب احكام القرآن وصاحب كتاب انوار الفجر -

[00:25:56](#)

في التفسير فقد بذل وصنف مصنفا بديعة رائعة انصحك اخي طالب العلم بالرجوع اليها فانك تستفيد منها العلم وتستفيد منها كيفية الاستنباط وكيفية التعامل مع نصوص العلماء والى لقاء قادم باذن الله تعالى مع كتاب من كتب التفسير ومع عالم من علماء

التفسير - [00:26:16](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:26:36](#)